الفعل المتعدي واللازم

أعزائي الطلبة ؛ الفعل إما أن يكون متعدياً أو لازماً .

الفعل المتعدي

يقصد بالفعل المتعدي ما يتعدى أثرُه فاعلَه ويتجاوزه إلى المفعول به ، نحو :

قرأ الطالبُ القصيدةَ

فالفعل (قرأ) فعل متعدٍ تعدى أثرُه فاعلَه (الطالب) ويفتقر إلى المفعول به كي يتم معناه ؛

فلو قلنا : قرأ الطالبُ قد يسأل سائل : ماذا قرأ الطالبُ ؟ أي : إن المعنى غير تام وبحاجة إلى تتمة ، وهنا يأتي المفعول به ليتم المعنى ، لذلك يتجاوز أثر الفعل المتعدي فاعلَه إلى المفعول به .

وقِسْ على هذا المثال أمثلة من عندك .

ما هي علامة الفعل المتعدي ؟

كيف نستطيع أن نفرق بين الفعل المتعدي والفعل اللازم ؟ ما هي الطريقة التي يمكننا من خلالها معرفة الفعل إن كان متعدياً أو لازماً ؟

إن قبولَ الفعل (هاء الضمير) التي تعود إلى المفعول به علامةٌ على كونه متعدياً

مثال ذلك : اجتهد الطالبُ فأكرمَهُ الأستاذُ

فهاء الضمير في الفعل (أكرمَهُ) تعود إلى المفعول به ، فلو وضعنا بدل الهاء اسما ظاهراً لقلنا: اجتهد الطالبُ فأكرمَ الأستاذُ الطالبَ .

ولك أن تتبع طريقة يسيرة تعرف من خلالها أن الفعل متعدٍ أو لازم ، أدخل هاءَ الضمير على الفعل ؛ إن قَبِلها واستقام المعنى فهو متعدٍ ، وإن لم يَقْبَلها ؛ أي : لم يستقم المعنى فهو لازم ، مثال ذلك : شَكَرَ ، لو قلنا : شكرَهُ لاستقام المعنى ؛ لأنه يَقْبل هاءَ الضمير ، وكذا الحال بالنسبة للفعل ضَرَبَ ؛ لأننا لو قلنا : ضربَهُ لاستقام المعنى ؛ لأنه يَقْبل هاءَ الضمير .

وقِسْ على ذلك الأفعال لتعرف قبولها هاءَ الضمير مِن عدمه .

أقسام الفعل المتعدي

ينقسم الفعل المتعدي إلى أربعة أقسام :

١- قسم ينصب مفعولاً به واحداً ، وهو الأكثر ، نحو : حمد ، أكل ، .....

مثال ذلك : حمد زيدٌ ربَّه .

٢- قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأً وخبراً ، نحو : أعطى ، سأل ، منع ، منح ، ألبس ، كسا .

والمقصود بالمفعولين اللذين ليس أصلهما مبتدأً وخبراً أن هذين المفعولين لم يكونا مبتدأً وخبراً قبل دخول هذا الفعل الذي ينصب مفعولين عليهما ، ولكي تتجلى هذه المعلومة لك أعرني انتباهك في المثال الآتي :

ألبس زيدٌ خالداً حُلّةً

فالفعل (ألبس) نصب مفعولين هما (خالداً ، حُلّةً) ، وهذان المفعولان لم يكونا مبتدأً وخبراً قبل دخول الفعل (ألبس) عليهما ، ولمعرفة أنهما كانا مبتدأً وخبراً قبل دخول (ألبس) عليهما أم لا نتأكد من خلال قولنا : خالدٌ حُلّةٌ فلو استقام المعنى لقلنا : إنهما مبتدأ وخبر ، ولكن لا يستقيم المعنى .

إذن فالمفعولان (خالداً ، حُلّةً) منصوبان بالفعل (ألبس) وليس أصلهما مبتدأً وخبراً .

ولك أن تقيس الأفعال الأخرى على الفعل (ألبس) في جمل مفيدة .

٣- قسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر نحو : ظنّ ، رأى (القلبية لا البصرية) ، علم ، وجد ، حسب ، جعل ، زعم .

والمقصود بالمفعولين اللذين أصلهما مبتدأ وخبر أن هذين المفعولين كانا مبتدأً وخبراً قبل دخول هذا الفعل الذي ينصب مفعولين عليهما ، ولتوضيح ذلك خذ المثال الآتي :

ظنّ زيدٌ الجوَّ بارداً

فالفعل (ظنّ) نصب مفعولين هما (الجوَّ ، بارداً) ، وهذان المفعولان كانا مبتدأً وخبراً قبل دخول الفعل (ظنّ) عليهما ، ولمعرفة ذلك نُجَرِّدهما من الفعل وفاعله ونقول :

الجوُّ باردٌ فالمعنى مستقيم

إذن فالمفعولان (الجوَّ ، بارداً) منصوبان بالفعل (ظنّ) وأصلهما مبتدأ وخبر .

ويمكن لك أن تعزز ذلك لديك بإدخال الأفعال الأخرى في جمل مفيدة .

ملاحظة (١) :(رأى القلبية) تنصب مفعولين ، في حين أن (رأى البصرية) تنصب مفعولاً واحداً.

٤- قسم ينصب ثلاثة مفاعيل نحو : أرى ، أعلم ، أنبأ ، نبّأ ، أخبر ، خبّر ، حدّث

مثال ذلك : أعلمتُ زيداً خالداً صديقاً

وقس على ذلك ما تبقى من الأفعال .

الفعل اللازم

هو ما لا يتعدى أثرُه فاعلَه ولا يتجاوز إلى المفعول به ، بل يكتفي برفع فاعله من دون أن يحتاج إلى مفعول به نحو :

نام الطفلُ

انتصر الحقُّ

فكل من الفعل (نام ، انتصر) لازم لأنه اكتفى برفع فاعله من دون الحاجة إلى مفعول به .

ولكي نتأكد من أن الفعل لازم نُدخل عليه (هاء الضمير) ، فإن لم يَقْبلها كان لازماً ، فالفعل (نام) لا يَقْبل (هاء الضمير) ؛ لأن المعنى لا يستقيم معها ، فقولنا : نامَهُ غير مستقيم ، كذلك قولنا : انتصرَهُ ، وقس على ذلك أفعالاً أخرى .

إذن الفيصل في كون الفعل لازماً أو متعدياً هو إدخال (هاء الضمير) عليه ؛ فإن قَبِلها كان متعدياً ، وإن لم يَقْبَلها كان لازماً .

وقد ذكر العلماء علامات للفعل اللازم – فضلاً عن عدم قبوله هاء الضمير – منها :

١- إذا كان من أفعال السجايا والغرائز ؛ أي : الطبائع نحو : شجُع ، جبُن ، .....

٢- إذا دلّ على نظافة نحو : طهُر ، نظُف ، .....

٣- إذا دل على دنس نحو : وسخ ، قذر ، دنس ، .....

٤- إذا دلّ على لون نحو : اخضرّ ، اصفرّ ، .....

٥- إذا دلّ على عيب نحو : عَمَش ، عور ، .....

٦- إذا دلّ على عَرَض غير لازم نحو : مَرِض ، كسل ، .....

٧- إذا كان مطاوعاً لفعل متعدٍ إلى مفعول واحد نحو : مددتُ الحبلَ فامتدّ .

٨- إذا دلّ على هيئة نحو : طال ، قصر ، .....

٩- إذا كان على وزن (فَعُلَ) نحو : حَسُن ، شَرُف ، ....

١٠- إذا كان على وزن (انفعل) نحو : انكسر ، انطلق ، .....

١١- إذا كان على وزن (افْعَلّ) نحو : ازْوَرّ ، اغْبَرّ ، .....

١٢- إذا كان على وزن (افعالّ) نحو : احمارّ ، اخضارّ ، .....

١٣- إذا كان على وزن (افعلّل) نحو : اقشعَرّ ، اطمأنّ ، .....

كيفية تحويل الفعل اللازم إلى متعدٍ

يصير الفعل اللازم متعدياً في المواضع الآتية :

١- إذا صيغ على وزن (أفعل) نحو : أخرجتُ زيداً من بيته .

٢- إذا صيغ على وزن (فعّل) نحو : عظّمتُ العلماءَ .

٣- إذا صيغ على وزن (فاعل) نحو : العالم ماشيتُهُ .

٤- إذا صيغ على وزن (استفعل) نحو : زيد استحسنتُهُ .

٥- إذا عُدّي بواسطة حرف الجر نحو : أعرِضْ عن الرذيلة ، وتمسَّكْ بالفضيلة .

ملاحظة (٢) : يُحْكَم على الفعل بأنه متعدٍ أو لازم في كل حالاته ماضياً ومضارعاً وأمراً .

اختبار

عيّن الأفعال المتعدية واللازمة فيما يأتي :

قوله تعالى : ((سبّح اسم ربك الأعلى ۞ الذي خلق فسوّى ۞ والذي قدّر فهدى ۞ والذي أخرج المرعى ۞ فجعله غثاءً أحوى ۞ سنقرئك فلا تنسى ۞ إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى ۞ ونيسرك لليسرى ۞ فذكّر إن نفعت الذكرى ۞ سيذكر من يخشى ۞ ويتجنبه الأشقى ۞ الذي يصلى النار الكُبرى ۞ ثم لا يموت فيها ولا يحيى ۞ قد أفلح من تزكّى ۞ وذكر اسم ربّه فصلّى ۞ بل تؤثرون الحياة الدنيا ۞ والآخرة خير وأبقى ۞ إن هذا لفي الصحف الأولى ۞ صحف إبراهيم وموسى ۞))